شرب السقونيا سهل وعلم كل واحد بجوعه وعطشه وما ثبت بالاستدلالي فهو اكتسابي اي نظري واستدلالي هنا كالمه وهو اولى مما سلكه الشارح كما ينبغي الأمثل ولك ان تقول بل التجربيات والحدسيات داخلة في الضروري بنا على ان قوله من غير احتياج الى تفكر تفسير لقوله باول التوجه فان كلا منهما غير محتاج الى تفكر والتقسيم حينئذ مستوعب للاقسام لكن قد عرفت المناقشة في تفسير البديهة بما ذكر **قوله** كاليد مثلا فان من زعم انها قد تكون بما يعرض لها من التورم اعظم من البدن وانه يصدق لذلك ان الجزء اعظم من الكل فهو لم يتصور بعد معنى الكل المتناول لها قبل عروض التورم وبعده ومعنى الجزء الذي من علم علما انها بعض من كل البدن قبل التورم وبعده **قوله** اي النظر هو الفكر الذي يطلب به علم او ظن **قوله** سواء كان استدلالا لان العلة على المعلول ويسمى برهان اللم وهو ان يكون الحد الاوسط فيه مع علتيه للنسبة الاكبر الى الاصغر في الذهن علة لوجود ما يطابق تلك النسبة في الخارج كما اذا قيل في المثال الذي ذكره الشارح هذه نار وكل نار لها دخان ينتج هذه لها دخان لانك لو قلت هذه لها دخان فقيل لك لم فقلت لانها نار كنت قد اثبتّ بالعلة الشافية لسؤال السائل **قوله** او من المعلول على العلة ويسمى برهان الان وهو ان يكون الاوسط علة في الذهن فقط فهو يفيد إنية النسبة في الخارج اي ثبوتها دون لميتها كقولك ههنا دخان وكل دخان عن نار فههنا عن نار **قوله** وقد يختص الاول باسم التعليل على ذلك جرى النبي في مقدمة الخلاف وغيره **قوله** اي حاصل بالكسب وهو مباشرة الاسباب بالاختيار والاولى ان يقال وهو النظر والاستدلال ليفيد ان النظر الكسب والاستدلال بمعنى يطلق كل منهما على استخراج العلم من الدليل سواء كان استدلالا لان العلة على المعلول او العكس كما قلنا انه الاولى وعليه جرى ولا زائدة في نحو **قوله** ولا اصغا اي اصغا لاذن الى الكلام ليتمعه

وتقليب الحدقة في الشيء ليبصره وكذلك في الحسيات كتقريب الانف من الشيء الذي يشمه فعلى تفسير الشارح يدخل هذه في الاكتسابي ويكون لبخولها فيه اعم من الاستدلالي فيكون الضروري المقابل للاكتسابي اخص من الضروري المقابل للاستدلالي لان نقيض الاعم مطلقا اخص من نقيض مطلقا **قوله** ويفسر بما العلم الحاصل الذي لا يكون لتحصيله مقدورا للمخلوق اي لا دخل لقدرة المخلوق في تحصيله كما انه لا دخل لها في الانفكاك عنه وبعضهم ادرج الحسيات في الضروري بهذا التفسير حملا لما لا يكون تحصيله مقدورا على ما لا تستقل قدرة المخلوق بتحصيله ولكل منهما وجه **قوله** وقد يقال في مقابلة الاستدلالي ويفسر الى اخره بنية منه لان الكلام في العلم التصديقي وانهما قسمان له **قوله** ثم ههنا اي من جهة كون الضروري يقال تارة في مقابلة الاكتسابي ويفسر بما مر وتارة في مقابلة الاستدلالي ويفسر بما مر حمل بعضهم كصاحب البداية العلم الحاصل بالحواس اكتسابيا لحصوله بمباشرة الاسباب بالاختيار من طرق الحواس بالاصغا ونحوه وحمل بعضهم كصاحب التمهيد ضروريا لحصوله من غير استدلال وقد عرفت بما قرره الشارح ان الاكتسابي اعم من الاستدلالي وان الضروري بالمعنى الثاني اعم منه بالمعنى الاول لكن من وجه لان الاول يتناول التصورات الضرورية بخلاف الثاني اذ لا يتناول الا الضروري من التصديقات ووجه عمومه فيهما صدقه على ما فيه دخل لقدرة المخلوق منهما مما يحصل بدون نظر وجه ليل **قوله** وبعضهم ضروريا اي حاصلا بدون الاستدلال فان الحكم على الثلج بانه بارد وعلى النار بانها حارة مستند الى الحس عن محتاج الى نظر واستدلال وليس المراد ان كل ما لا يحتاج الى استدلال ضروري نصورا كان او تصديقا لانه يرد عليه التصورات المكتسبة اذ يصدق انها غير محتاجة الى الاستدلال

Copy Boston University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)